[482] - 145 - ومن كلام له عليه السلام في بيان أعجب ما اشتملت عليه خلقة الانسان وقد بينه في بعض خطبه (1) قال ابن عساكر: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد ا، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الانصاري بدمشق، حدثنا محمد بن هارون بن حسان، حدثنا أحمد ابن يحي بن الوزير، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن يحي بن سليم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن عبد ا بن جعفر، عن علي بن أبي طالب انه خطب الناس يوما فقال في خطبته: وأعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة (2) وأضداد من خلافها، فإن سنح له الرجاء أولهه الطمع (3) وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الاسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعد بالرضا نسي التحفظ، وإن ناله الخوف شغله

_____ (1) وتقدم ذكره في ضمن خطبة الوسيلة، وذكره أيضا المسعودي في المختار (7) من كلامه عليه السلام عن ضرار عند وفوده على معاوية. (2) وفي النهج: " لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة هي أعجب ما فيه، وذلك القلب، وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها ". (3) وفي المختار: (108) من النهج ورواية الصدوق (ره): " أذله الطمع ". _____